شباباً من الأمن الوطني ، أعطانا أبو قسام بطاريات للرؤيا وجهاز راديو وكرتات بلفون وبعض المعلبات ، ومن ثم اتصل بمحمود وقال له : من الضروري إرسال قوة من الشباب إلى الحي الغربي . قال : إن محموداً متفاجىء إلى هذا الوقت لم يأت شباب الأمن الوطني ، وبعد نصف ساعة تقريبا جاء شباب الأمن الوطني بسرية ، وأخذناهم إلى الموقع ، ووضعنا معهم شاباً اسمه (محمد) ليكون معهم باستمرار ، وكذلك مقاتلين مزودين ببندقية وعدد كبير من الأكواع ليعرفوهم المنطقة ويلبوا احتياجاتهم . في هذه اللحظات لم نسمع إلا هدير الدبابات ، وكان السكون يخيم على المنطقة ، أشار بعض الأخوة على محمود إعطال الأنوار في الشوارع ، رفض وقال انها تحد من فاعلية اجهزة الرؤيا لدى العدو . بعد منتصف الليل بساعات بدأت المعركة ، كل في موقعه ، كان العديد من الشباب يتقدم ثم يعود إلى موقعه . في ساعات الصباح الأولى جاءنا نبأ استشهاد هاني أبو ارميلة ، حزن أشبالنا قليلا ، ثم قالوا : من أحب الشهيد فليسر على خطاه . بعد ساعة وبيّف أُعلن عن استشهاد القائد زياد العامر ، اهتزت معنويات بعض المقاتلين وانسحبوا إلى الخطوط الأخيرة في الجبهة ، كان الخبر مؤثرا علينا جميعا ، لكنه زادنا إصرارا على الثبات ، حاولنا إخفاء الخبر بعض الوقت لأننا أكثر المقاتلين انتشارا في أرض المعركة ، وكنا على تواصل دائم مع القلب ، وذلك بناءً على تعليمات الشيخ محمود ، في اليوم الثالث حدثت بلبلة بانسحاب قوات الارتباط من الموقع الغربي الشمالي في المخيم بالقرب من مسجد عبدالله عزام ، وحدث نقص كبير في الذخيرة للأمن الوطني وكمية الأكواع التي بحوزتنا ... أخبرنا محموداً بالأمر ، وقلنا له من الضروري حل هذه المشكلة وتغطية الموقع الذي تم الانسحاب منه ، لأنه يكشف ظهورنا للعدو ونصبح في مرمى نيرانه ، وبالتالي سهولة السيطرة على القطاع الغربي كاملا دون مقاومة ، بعد ساعة اشتد الضغط علينا كثيرا ، وحاول العدو فتح ثغرة في الحي الغربي مستخدما كل قوته . أصر محمود على المجيء إلينا بنفسه وبرفقته عدد من المقاتلين لإعادة ترتيب الصفوف ، ومعالجة الموقف بعد تأزمه واختراق العدو لعدد من المنازل التي كنا نتحصن فيها ، فترك محمود موقعه في حارة الدمج في أقصى الشرق في المخيم واتجه إلينا في أقصى الغرب ، لا ندري متى وكيف أصبح بيننا وبرفقته عدد من المقاتلين ، أخذ يعيد ترتيب صفوفنا ، وقال : علينا استعادة المنازل